فى مفهوم الافعال وعروضه للصفات يقال عليه ان دخول الزمان
فى مفهوم الفعل انما يقتضى تجدد مجموع مفهومه لا تجدد الحدث الذى
هو المقصود منه بتجدد الزمان ويقال عليه ايضا ان عروض الزمان
اذا منع جريان التشبيه فى الصفات ينبغى ان يمنع جريانه فى المصادر
لعروض الزمان لمفهومها ايضا لان المصدر يدل على الحدث والحدث
لا بد له من زمان يقع فيه فدلالة المصدر عليه بالالتزام كالصفات
مع ان الاستعارة فى المصدر اصلية سلمنا اقامة ذلك الدليل
فيقال عليه انه يجرى بتقدير استقامته لا اسماء لاسم الزمان والمكان
والالة لانها تصلح للموصوفية نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومنبت
طيب ومفتاح معتدل وزمان صعب او معتدل فيخرج بقضية ذلك
الدليل ان الاستعارة فيها اصلية مع انها تبعية بالاتفاق اه دسوقى
وعبارة المطول فههنا نظر وهو ان هذا الدليل بعد تسليم صحته
غير متناول لاسماء الزمان والمكان والالة لانها تصلح للموصوفية
نحو مقام واسع ومنبت طيب وغير ذلك ولا تقع اوصافا فالمتقدمة
وهم ايضا قد خصصوا التبعية من المشتق بالصفات المشتقة
وهذه ليست بصفات بالاتفاق ولهذا صرحوا بان تعريف الصفة
بما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود غير صحيح لانتقاضه باسم
الزمان والمكان والالة فان المقتل مثلا اسم للمكان باعتبار وقوع
القتل فيه فيجب ان تكون الاستعارة فيها اصلية لا تبعية وان يقدر
التشبيه فى نفسها لا فى مصادرها ولذلك انا اذا قلنا بلغنا
مقتل فلان اى الموضع الذى ضرب فيه ضربا شديدا كان المعنى
على تشبيه ضربه بالقتل وكذا اذا قلنا هذا مرقد فلان اشارة
الى قبره فهو على تشبيه الموت بالرقاد اه وقال ص فى رسالته البيانية
بعد قوله وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه الخ ما ذكره
شارحنا من توجيه القوم التبعية ثم اعترض على هذا التوجيه
اى توجيه القوم تبعية الاستعارة من وجوه احدها انا لا نسلم
ان ما يصلح للموصوفية الامور المتقررة الثابتة وسند المنع ان الزمان
والحركة من الاستعارات موصوفين مع انهما ليسا من الامور المتقررة
تقول زمان طويل وحركة سريعة ثانيها ان المدعى هو ان العروض
والافعال والصفات لا تقع مشبها بها والذى ينتجه الدليل هو
انها تمتنع وقوعها مشبها فالدليل لا يطابق المدعى وانما قلنا والذى
ينتجه الدليل لانه انما يقتضى كون المشبه موصوفا دون ان يقول
كون

كون المشبه به موصوفا واجاب السيد عن الاول بان المراد بالحقائق هنا
المعانى المستقلة بالمفهومية كالامور المتقررة الثابتة فكل من
الحركة والزمان حقيقة لاستقلاله بالمفهومية واجاب عن الثانى
بان اقتضاء التشبيه كون المشبه موصوفا ومحكوما عليه يستلزم اقتضاء
كون المشبه به موصوفا ومحكوما عليه وانما تعرضوا للاقتضاء الاول
لانه المقصود الاصلى فجعلوه دليلا على الثانى اه بتصرف قوله المصنف
فى متعلق معناه اضافة متعلق لما بعده من اضافة العام للخاص وانما
معنى الحرف من اضافة المدلول للدال ومتعلق بفتح اللام وان كان
التعلق نسبة بينهما فيصح الفتح والكسر الا ان الاولى اعتبار كون الكل
اصلا والجزئى فرعا متعلقا به لان التعلق يعتبر من جانب الاضعف
اذ هو الطالب للتعلق والكلى اقوى فالجزئى متعلق به اه عطار
قوله الخ وليس المراد بمتعلق معنى الحرف هو المجرور بالحرف لان المجرور
ليس هو المتعلق بل المتعلق هو المعنى الكلى الذى التزمه معنى
الحرف فقد التبس على صاحب التلخيص اصطلاح علماء البيان باصطلاح
علماء الوضع فان المجرور متعلق معنى الحرف عندهم واما البيانيون
فمتعلق معنى الحرف عندهم هو المعنى الكلى كالابتداء مثلا اه دسوقى
بزيادة قوله المص والمراد بمتعلق معنى الحرف الخ اى ولما اشتهر ان متعلق
معنى الحرف ما يذكر لبيان معنى الحرف وهو العامل كسرت والمجرور كالبصرة
ان كان حرف جر او المستفهم عنه فى نحو قام زيد او غير ذلك كمدخول
ال المعرفة فى نحو الرجل وحتى ان يتوهم ان المراد هنا مع ان الفاعل
والمجرور فى نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل لم تجر الاستعارة فيهما
حتى تكون الاستعارة فى الحرف تابعة لهما دفع هذا التوهم بقوله
والمراد بمتعلق معنى الحرف المعنى الكلى الخ ولم يقل والمراد به مع ان المقام
له لتقدم المرجع لئلا يتوهم عود الضمير لمعنى الحرف لانه اقرب مذكور
اه عبد الحافظ بزيادة قوله الذى يعبر به اى بذلك المعنى الكلى
اى بداله وقوله عن معناه اى عن معنى ذلك الحرف اى عند اراده
الخ وهو من التعبير بالكلى عن الجزئى لعلاقة الكلية وقوله عند تفسيره
اى تفسير معنى الحرف اه قوله المص كالابتداء فى من اى كالابتداء فى قولنا
من معانيها الابتداء اى فى سرت من البصرة فالابتداء المطلق هو متعلق
معنى الحرف واما معنى من فهو الابتداء الجزئى الخاص اه الخ فليست
هذه المعانى الكلية الخ اى فليس الابتداء والظرفية والانتهاء والاستعلاء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)